يقال حاص يحيص حيصا اذا هرب   والنفي اي
وهو ما وقع في الموضعين وهما ما منا من شهيد
وما لهم من محيص وقوله معلق اي للعامل وهو   بكسر اللام
آذناك وظنوا اي مانع آذنا وظنوا من نصب المفعولين
لفظا مع بقائه محلا مقول عن العمل اي في اللفظ
وقوله وجملة النفي اي في الموضعين سدت مسد
المفعولين اي الاول والثاني لظن والثاني والثالث
لآذن فانه يتعدى لثلاثة كاعلم والاول الكاف
والثاني والثالث قام مقامهما جملة النفي
من دعاء الخير مصدر مضاف لمفعوله وفاعله
محذوفا وقد اشار المفسر لهذا بقوله اي لا يزال يسال
اي وقوله وغيرهما اي كالولد   فيؤوس اي فهو
يؤوس واليأس من صفة القلب وهو قطع الرجا
من رحمة الله والقنوط اظهار اثاره على ظاهر
البدن وصنيع المفسر يقتضي ترادفهما فالجمع بينهما
للتاكيد   وهذا وما بعده اي قوله لا يسام
الانسان وما بعده وهو ولئن اذقناه اي قوله
للحسنى وقوله فلننبئن الذين معلوم انه في
الكفار واما قوله واذا انعمنا على الانسان فعام
في المومن والكافر والمعنى ان الانسان في حال
الاقبال لا ينتهي الى درجة الا ويطلب الزيادة
عليها

عليها وفي حال الادبار والحرمان يصير آيسا قانطا
وهذا صفة الكافر لقوله لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون   ليقولن هذا جواب القسم
وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم
وقوله هذا اي الانعام بالرحمة لي واللام للاستحقاق
اي يقول انا استحق الرحمة بعملي وجوبا لا تفضلا
من الله فانكر النعمة والمنعم   وما اظن الساعة
قايمة اي تقوم وهذا من مقول الكافر   ولئن
رجعت الى ربي اي كما تقول الرسل بفرض صدقهم وقوله
ان لي عنده للحسنى جواب القسم لسبقه الشرط
والحسنى تانيث الاحسن وانما يقول ذلك لاعتقاده
ان ما اصابه من نعم الدنيا يستحقه فيستحق
مثله في الآخرة   فلننبئن الذين كفروا ان هذا
جواب لقول الكافر ولئن رجعت ان اي ليس الامر
كما يزعم وانما لهم العذاب الغليظ   الجنس اي
من حيث هو الشامل للمومن والكافر   وناء بجانبه
بوزن قال فالهمزة موخرة عن الالف وقوله وفي قراءة
السبعية وقوله بتقديم الهمزة اي على الالف وتاخيرها
عن النون بوزن رمى وقوله ثنى عطفه اي جانبه
كناية عن الاعراض وهذا التفسير يرجع لكل من
القراءتين فكان الانسب له تاخيره عنهما وقيل نأى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)